

-تمهيد:

إن ظاهرة العزوف من حصة التربية البدنية و الرياضية في ثانويات حاسي بحبح أصبحت من المشكلات التي تواجه مسيرة التربية البدنية و الرياضية و في سوف نتطرق إلي أسباب و المقاربة بالنظريات.

IV-العزوف الرياضي: 1-Abandon sportif**IV-1- أسباب العزوف الرياضي:****- دراسات وصفية:**

تمت الدراسات الوصفية أسباب العزوف الرياضي في السنوات 70 و 80، كما كان الحال بالنسبة لأسباب الممارسة الرياضية (دوافع الممارسة الرياضية)، (قولد **Gould، 1982**) لاحظت هذه الدراسات المختلفة أن الأطفال و المراهقين يذكرون عدة أسباب و حجج للعزوف الرياضي و من بين هذه الحجج و التي ذكرت بنسبة كبيرة: الاهتمام بنشاطات أخرى، عدم الرغبة في ممارسة الرياضة، عدم التفاهم، و جود صراع مع المدرب أو هناك ضغوطات، كثيرة خاصة أثناء المنافسات، الملل، الإصابات و غيرها من الأسباب التي ذكرت من طرف هؤلاء الرياضيون.

- الفرق بين الجنس و السن:

هناك بحوث يبرزون فروق مرتبطة بجنس و سن الرياضيين. عموما تذكر الفتيات بكثرة مقارنة مع الذكور أنهن يتلقون ضغوطات كثيرة خاصة أثناء المنافسات و هي تمثل حجة للتخلي عن الممارسة الرياضية (قولد و الاخرون **Gould et coll، 1982**). استنتجت دراسات أخرى فروق حسب سن الممارسين و لكن بقيت هذه النتائج غير مقنعة و العديد منها كانت متناقضة من دراسة إلى أخرى، لاحظ كل من (اورليك **Orlick، 1974** و فراي **FRY، 1981**) أن الشباب اللذين يمارسون الرياضة و الذين يتراوح أعمارهم ما بين 9 إلى 10 سنوات يتخلون عن الممارسة الرياضية بحجة التي تتمثل في "عدم الكفاءة"، "الشعور بالملل خلال التدريبات"، بينما الأطفال اكبر سنا يذكرون اهتمامهم بنشاط آخر كسبب أكثر أهمية. لكن هناك دراسات ترى العكس أي الأطفال الذين يتراوح أعمارهم أكثر من 9 سنوات يشعرون بالملل في التدريبات و عدم الكفاءة بينما هناك⁽¹⁾

(1)-Sarrazin. Philippe. Emma.Guillet.<<Variables et processus d'abandon sportif>>.Ed: PUF.Paris.2000.P7.

دراسات قام بها " بتليشكوف " **Petlichkoff** سنة 1980 حيث اخذ بعين الاعتبار الأسباب الاجتماعية مثل: نقص العمل الجماعي، قلة اللقاءات مع الزملاء و قلة الانتماء إلى مجموعة، ذكرت هذه الدراسات متناقضة بعضها البعض كون أن الأفواج حسب الأعمار لم تصمم كما ينبغي بأخذ بعين الاعتبار الجانب المعرفي عند الطفل **(Chaumeton,1992)**.

رغم كل هذه التناقضات، سمحت هذه الدراسات الوصفية تحديد أسباب العزوف الرياضي عند الشباب الرياضيين، فلقد جاءت بأول قاعدة قديمة (**Empirique**) لفهم أحسن لهذه الظاهرة و لكنها تبقى غير نظرية. إذن استعمال الإطارات النظرية أصبحت مهمة جدا لتجاوز هذه النتائج السطحية و الدخول أكثر و بدقة في العوامل و العمليات المعرفية التي تعطي التفسيرات الشخصية، النفسية، البدنية و الوضعية **(Situationnelle)**.⁽¹⁾

IV-2- المقاربات النظرية الأولى التي تدرس العزوف الرياضي:

أول محاولة لتفسير هذه الظاهرة نظريا، أقيمت عن طريق النماذج التفسيرية للدافعية المتعلقة بالأشخاص خاصة انطلاقا من:

أ) نماذج نظرية الدافعية للكفاءة (Motivation pour la compétence).

ب) الدافعية للإنجاز (Motivation à l'accomplissement).

- حسب (ماهرث Maehert و نيكولز Niclls،1980).

أ) نماذج نظرية الدافعية للكفاءة (Motivation pour la compétence):

نظرية الدافعية للكفاءة التي جاءت بها (هارتر Harter،1978) و إسنادا على الدراسات التي قامت بها (وايت White،1959) تخلص أن ما يؤدي بالأشخاص إلى القيام بالأعمال و الذي يؤدي "بنجاح" أو "فشل" هو الحاجة إلى الشعور بالكفاءة، هذه

(1)-Idem, p8

الحاجة يمكن أن تجعل هؤلاء يلتزمون بنشاطات مختلفة و من خلالها يحاولون السيطرة على الوضعية مبرهنين على فعاليتهم و تحكمهم فيها. فالنجاح في حالة من الحالات يليه مؤثر ايجابي متعلق بالشعور بالتحكم على الأوضاع، وحب الذات، كل هذه الإحساسات تسمح بمواصلة و تطوير دافعيته اتجاه النشاط الذي يقوم به، أي بتعبير آخر، كلما كن النشاط الرياضي مفيد و ينفع الشخص الذي يمارسه كلما وجد الفرص للشعور بالفعالية و المهارة. لكن مع ذلك،الشعور بالكفاءة ليس هو المحدد الوحيد للالتزام بنشاط معين و إنما لابد على هذا الشخص أن يحس أن لهذه الكفاءة قيمة (هارتر Harter،1988،1995).

- * الكفاءة الاجتماعية ← عندما تملك عدد كبير من الأصدقاء
- * الكفاءة المعرفية ← النجاح في الدراسة.
- * الكفاءة البدنية ← كونه ناجح في الرياضة.
- *المظهر البدني يمثل أيضا كفاءة

و تطبيقا لما جاء به الباحثون على ظاهرة العزوف الرياضي فان نظرية الدفاعية للكفاءة تنبئ أن الشباب الرياضيين لهم إدراك أن لديهم كفاءة عالية مقارنة مع هؤلاء الذين لم يمارسوا الرياضة من قبل و كذلك بالنسبة للذين أهملوها. إضافة إلى بحوث (هارتر Harter) هناك دراسات أخرى تؤكد تنبؤ هذه النظرية موضحة مايلي: (Mantens 1996-Gould 1982-Klint 1987).
1-الأشخاص الذين يمارسون نشاط بدني لهم إدراك عالي للكفاءة البدنية و المعرفية، مقارنة بالذين لا يمارسون نشاط بدني. (1)

(1)-Sarrazin,p <<théories de la motivation et pratique sportives>>,Ed:PUF, Paris,2000,p223-224

2-الرياضيون الذين أهملوا ممارستهم الرياضة لهم إدراك اضعف فيما يخص الكفاءة، مقارنةم بالذين واصلو في الممارسة.

لكن هناك دراسات أخرى جاءت بمعطيات أكثر تعقيدا:
مثلا:

(1) في دراسة Klint سنة 1985، يدرك الجمبازيون (Gymnastes) ذات المستوى العالي الذين أهملوا الممارسة أن كفاءتهم البدنية عالية بمقارنتهم مع الذين يمارسونها دائما، و لكن في إطار ترفيهي و ترويجي.

(2) كذلك لهم إدراك على أن كفاءتهم الاجتماعية عالية بمقارنتهم بالذين يمارسونها في إطار الرياضة ذات المستوى العالي، فالنتائج الأخيرة، أدت بكل من (Klint Weiss et 1987) بالقيام بدراسة مكملة و ذلك بالربط بين إدراك الكفاءة و الأسباب التي تؤدي إلى الممارسة، و استنتج من هذه الدراسة على أن في ميدان الجمباز مثلا:

يتميز الجمبازيون الذين لهم كفاءة بدنية بدافعية في تطوير قدراتهم (تعلم حركات جديدة، تطويرها و الحصول على نتائج عالية).

لكن الذين لديهم إدراك كفاءة اجتماعية لهم دافعية عالية متعلقة بالجانب الاجتماعي للنشاط (الالتقاء بالزملاء، لقاء الزملاء جدد و غيره...) إذن كل هذه النتائج تتفق مع نظرية Harter التي بواسطتها تتبأ أن هؤلاء الأشخاص لهم دافعية لبروز كفاءتهم في مجالات معينة أو يدركون أن لديهم كفاءة معينة.

و لهذا يمكن القول أن هناك رياضيين الذين يبحثون على الجوانب الاجتماعية و الآخرين يبحثون عن الكفاءة الرياضية. (1)

فانطلاقا من هذه النتائج، يضع كل من (Weiss et Klint سنة 1987) هذه الفرضية:

(1)-Idem, p 225

- الرياضيون الذين يهملون مشوارهم الرياضي هم وجدوا فرق كبير بين الأسباب الأولى للممارسة و الإدراك الوصول إليها في مضمون معين.
 أمثلة على ذلك: الرياضي الذي يبحث عن الجوانب الاجتماعية لنشاط معين يستطيع أن يهمل الرياضة التي يمارسها لأنه لم يحدد ما هو بصدد البحث عنه.
 و لهذا في الاختبار الأول لنظرية هارتر Harter لا بد من اخذ بعين الاعتبار كل من:
 (1) أسباب الممارسة التي تسمح بقياس الأهمية التي يعطيها الشخص لبعض جوانب الممارسة (الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة البدنية، الكفاءة المعرفية و المظهر الخارجي).
 (2) و إدراك الشخص في مختلف هذه المجالات.

ب) الدافعية للإنجاز : La motivation à l'accomplissement

نظرية الدافعية للإنجاز (Dweck،1986- Nicolls،1984).
 تنطلق هذه النظرية بنفس فكرة هارتر Harter:
 في الحالات أين يكون النجاح أولى (Prioritaire) حيث يحتاج الأشخاص إلى إظهار لأنفسهم و للآخرين كفاءة عالية و لا يتظاهرون بكفاءة ضعيفة، فاقترح الباحثين طريقتين لتحديد نجاح و تقييم الكفاءة التي يظهرها الشخص، و كل من طريقة تستخدم معايير و صيرورة مختلفة و التي تعتبر على هدف معين مسطر من طرف الشخص (1984-1989- Nicolls) و يتكلم على هدف الاهتمام بالعمل " But impliquant la tâche) و هدف الاهتمام الموجة لانا " But impliquant " ويرى أن كل هدف يليه سلوك دافعي خاص به. فهدف الاهتمام الموجة إلى الأنا، فدافعية الشخص تتماشى حسب الكفاءة المدركة في النشاط الذي يمارسه (Compétences perçus): (1)

فالدافعية تكون كبيرة عندما يدرك الشخص انه له كفاءة عالية، ما دهم انه متوقع أن مستواه أحسن من المتوسط.

(1)-Idem, p 226

و العكس صحيح، تكون الدافعية ضعيفة عندما يدركون أنهم لديهم كفاءة ضعيفة و هذا خوفا من إظهار عدم كفاءتهم أو بتعبير آخر " يدرك نفسه انه مضحك".
 أما الأشخاص الذين لديهم هدف الاهتمام بالعمل فالكفاءة لا تمثل متغير تعديلي للدافعية لان كلما أحسوا نهم يتعلمون و يتحسنون عندما يمارسون نشاط رياضي معين، كلما كانت دافعتهم كبيرة حتى ولو في الأخير يدركون أنهم ليسوا أحسن من الآخرين (Nicolls,1989).

و تطبيقا لنظرية الدافعية للانجاز، نرى أن الرياضيين الذين لهم هدف الاهتمام بالعمل يواصلون في ممارسة النشاط الرياضي ما دام أنهم يتعلمون و يستحسنون حتى ولو كانوا يدركون أن لديهم كفاءة ضعيفة مقارنة مع الآخرين و من جهة أخرى فالذين يتبعون هدف الاهتمام بالأنا أي " But impliquant l'égo" يتخلون عن مشوارهم الرياضي عندما يحسون أنهم اضعف من الآخرين.

(ايونغ Ewing سنة 1981) أول من قامت بدراسة التي تبين الارتباط بين توجيه الدافعية و المواصلة في ممارسة نشاط رياضي معين.

رأت ايونغ Ewing في دراستها أن الرياضيين الذين يتخلون عن الممارسة الرياضية هم الذين يواجهون هدفهم اهتماما بالأنا، أما الآخرون الذين يواصلون نشاطهم الرياضي يواجهون هدفهم مع اخذ بعين الاعتبار "الموافقة الاجتماعية" أي "Approbation Sociale"⁽¹⁾

كل هذه الدراسات سمحت بمعرفة العوامل المتعلقة بالعزوف الرياض و خاصة المتعلقة بالكفاءة .

و لكن هناك عوامل أخرى و التي تتوقف على نموذج تعدد العوامل "Modèle Multifactoriels" للعزوف الرياضي التي فسرها الباحث (Smith،1986) و المتمثلة في تحليل الثمن/الريح الذي سمح بفهم العزوف الرياضي.

(1)-Idem, p 227

IV-3-1- نموذج الثمن/الربح للنفور الرياضي:**IV-3-1- تفسير العزوف الرياضي حسب سميث، Smith سنة 1986:**

يرى Smith أن العزوف الرياضي ينتج عن تغيير المصالح أو تحليل الثمن/الربح الذي يقوم به الرياضي.

أقيم هذا النموذج انطلاقاً من نظرية التبادل الاجتماعي (Echange social) الذي جاء به سنة 1959 كل من كيلي، Kelly و تيبوت Thibaut و ما يلاحظ خلال هذا النموذج أن الشخص هو محاسب موضوعي "calculateur Objectif" للدرجات و الجهود حيث يعمل دائماً من أجل الحصول على مكافئات كبيرة و في نفس الوقت المرور بأقل عدد ممكن بالتجارب السلبية حسب (كوزر، Coser سنة 1977 و هومنس Homnes سنة 1974).

و بتطبيق هذا النموذج على المجال الرياضي، نجد أن الرياضيون يشاركون في المنافسات الرياضية كلما كانت النتائج ايجابية (سميث Smith سنة 1986 و قولد Gould سنة 1987).

يتعلق الطابع الايجابي أو السلبي للتجربة بميزان الثمن و الربح حيث كلما كانت الأرباح تفوق الثمن، كلما كان الرياضي راض عن نفسه وعلى مشاركته الرياضية و العكس، يقرر الرياضي التخلي عن ممارسة رياضة عندما يرى أن الثمن يفوق الأرباح.

(1)

IV-3-2- قولد، Gould رائد لنموذج مكمل:**Gould, précurseur d'un modèle intégrateur:**

قولد، Gould سنة 1987 و بتلينكوف، Petilinchkoff سنة 1988 هما الأوائل اللذان اقترحا هذا الإطار النظري المكمل لدراسة ظاهرة العزوف الرياضي انطلاقاً من نموذج الثمن/الأرباح انظر الشكل 1، هذا النموذج ينقسم إلى (04) مكونات التي تتفاعل فيما بينها، كل مكونة تتركز على جانب مختلف عن الآخر.

(1)-Idem, p 228

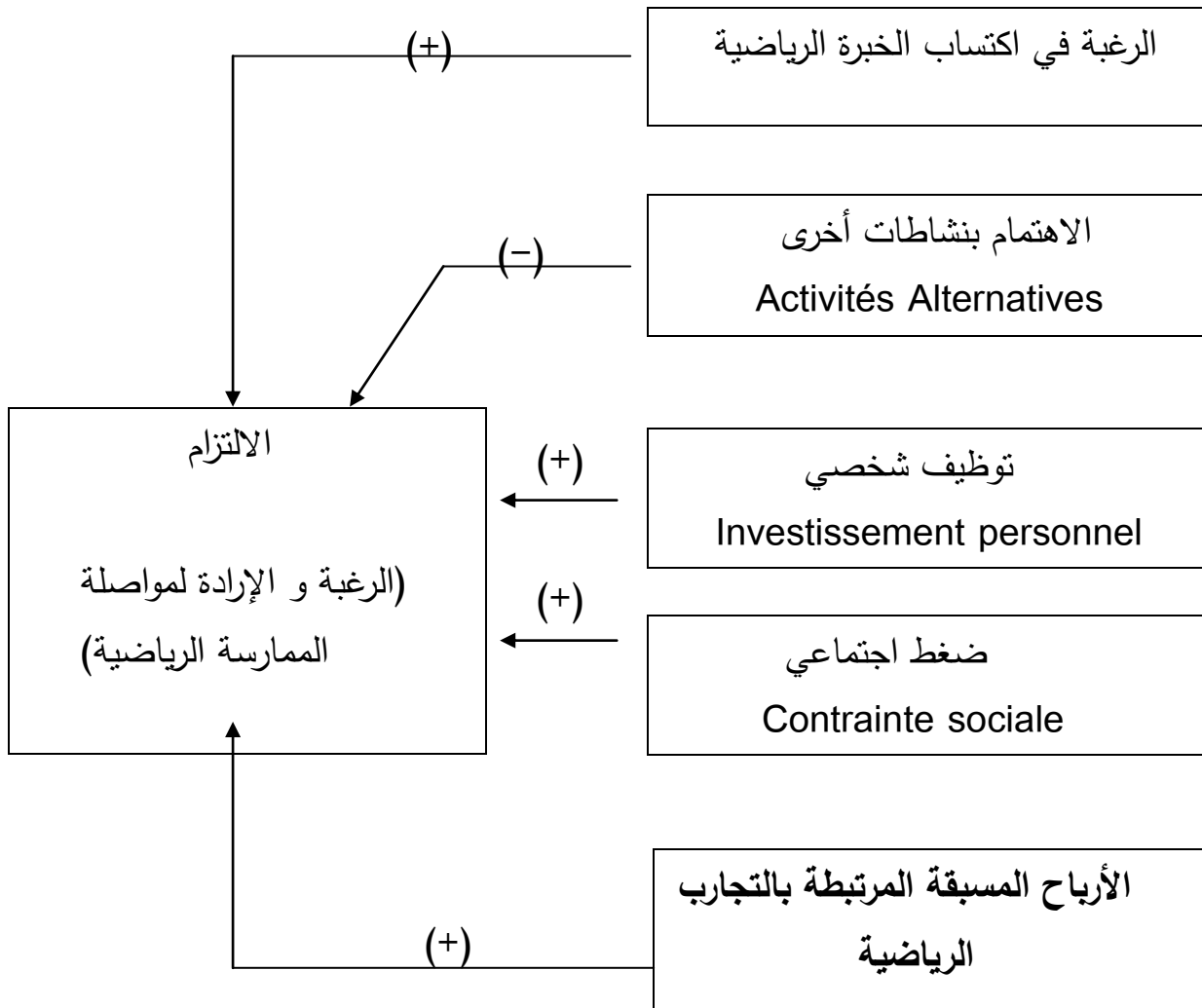
المكونة 4 تجمع في آن واحد العوامل السطحية (دراسة سطحية) و العوامل الخلفية للدراسة النظرية الأولى) للعزوف الرياضي. أما المكونة 3 تمثل تحليل الثمن/الريح، بعد ذلك، يدخل هذا النموذج متغيرتين جديدتين مهمتين لفهم الظاهرة، فهو يقوم بتمييزي في طبيعة العزوف (المكونة 2).

ففي بعض الأحيان، الرياضي لا يتحكم في الأسباب المسؤولة على العزوف مثل إصابة خطيرة فهذا يجبره على ترك النشاط الرياضي. ففي الحالات الأخرى، اخذ قرار التخلي عن الرياضة تأتي من الرياضي نفسه فهو الذي يقرر على ذلك بمحض إرادته.

و لتفسير مصطلح العزوف الرياضي بصورة دقيقة، فقد قام قولد Gould بتمييز بين عدة أنواع من العزوف الذي وضعه في مجتمع Continuum (المكونة 1)، فهو يرى أن الرياضي لا يتخلى عن الرياضة نهائياً بل يتحول إلى ممارسة رياضة و لكن هناك من يتركونها نهائياً، هناك دراسة واحدة حاولت تطبيق هذا النموذج لتفسير ظاهرة العزوف الرياضي للجمبازيين (Jhowes,Lindner سنة 1990). في هذه الدراسة، عرف النفور أن عدم ممارسة أي نشاط رياضي آخر فهو عبارة عن نفور نهائي، وتمثلت النتائج التي جاء بها هاذين الباحثين في عدم توازن بين الريح و الثمن: ففي بداية مشوار الجمباز بين، كان هناك توازن بين الأرباح المرتبطة بالمشاركة الرياضية و الثمن (الطاقة المستهلكة، الوقت ...) و النتائج المتحصل عليها. مع مرور السنوات، حدث عدم توازن عند بعض الجمبازيين، فالذين انسحبوا رؤوا أن ثمن الحصول على المكافآت أصبح باهض جدا (حالة الجمبازيون الذين أصيبوا بجروح خلال الممارسة حيث يرون أن للعودة إلى لياقتهم السابقة لا بد من تضحياتهم كبيرة). و بالإضافة إلى هذا، هناك أسباب أخرى مثل اللجوء إلى ممارسة نشاط آخر غير الرياضة، مثل النزاهات مع الأصدقاء: فالاهتمام بنشاطات أخرى (Activités Alternatives) يحل مكان المحافظة على النشاط الممارس و لهذا لا بد من اخذ بعين الاعتبار هذا العامل. و في ضوء نموذج الثمن/الريح لـ Smith في 1986 و قولد Gould في 1987 هناك باحثين آخرين استخدموا نظرية الالتزام (Théorie d'engagement) لتفسير ظاهرة العزوف الرياضي.

IV-2-2- القوى و العوائق التي تعرقل الرياضي:

جاء هذا التفسير انطلاقاً من نظرية التبادل الاجتماعي، يشخص نموذج روسبولت Rusbult سنة (1983-1980) عدة عوامل المسؤولة على الالتزام (أي الرغبة و الإرادة في مواصلة الممارسة) في عدة حالات، "العلاقات مع الأصدقاء"، "العمل" و في الميدان الرياضي هناك (05) سوابق قد تكون مسؤولة في مستوى الالتزام الرياضي (انظر الشكل 2).⁽¹⁾



⁽¹⁾-Sarazin.P, Guillet.E,<<Variables et processus d'abandon sportif>>, Ed: PUF, Paris, 2000, p 17.

شكل 2 تكييف نموذج الالتزام الرياضي لـ سكا نلان Scalán و سيمون Simon
 سنة 1992 Adoption du modèle de l'engagement sportif de
 scalán et simon en 1992

(هو مؤشر ماكرو سكوبي Macroscopique، لنسبة الثمن/الريح الذي يغطي
 تجاذب الرياضي للنشاط).

هناك باحثين آخرين يستعملون مصطلح الرضا " Satisfaction و الاهتمام
 بنشاطات أخرى "Activités Alternatives". و الجديد في هذا النموذج هو اخذ
 بعين الاعتبار " القوى و العوائق" و التي تلعب دور كبير في جذب الرياضي
 للممارسة و من بين هذه العوامل هناك (03):⁽¹⁾

1) التوظيف "Investissement".

2) الضغوط الاجتماعية "Contraintes Sociales"

3) الأرباح المسبقة "Bénéfices précédents"

هناك (03) دراسات استخدمت هذا النموذج أين تبين أن الرياضيين الذين
 يشاركون في النشاطات برغبة و الأرباح تكون مسبقة و

التوظيف (Investissement)، و كل هذه النقاط يكون موافق عليها مسبقا. و

العكس. هناك الذين يتخلون عن الرياضة عندما تكون نسبة ثمن و ربح سلبية، أي
 هناك عدم توازن و كذلك انعدام الرغبة في العمل و الممارسة الرياضية.

إذن كل هذه الدراسات التي أخذت بعين الاعتبار تحليل الثمن و الربح سمحت
 بفهم أكثر لظاهرة العزوف مع كل المتغيرات و العمليات التي تتعلق بها.

1 -عدم توازن بين الثمن/الريح.

2 +الاهتمام بالنشاطات الأخرى (Activités Alternatives).

3 -نقص التوظيف (Manque d'investissement).

4- نقص الأرباح الاجتماعية المسبقة.

(1)-Idem, p 18

لكن تبقى هذه الدراسات ناقصة كون أنها لا تأخذ بعين الاعتبار المحيط الاجتماعي للرياضي خاصة العوامل التي تؤثر على اخذ قرار العزوف من النشاط الرياضي.

IV-2-3- مقارنة عن طريق التأثير المتبادل للعزوف الرياضي:

Approche interactionniste de l'abandon sportif:

* براون Brown 1985، أول من اهتم بتأثير المضمون الاجتماعي على العزوف

الرياضي: فيرى يرى أن العزوف الرياضي يرتبط بعاملين متعلقين بالمحيط:

1- رسوخ الطباعات الثقافية المرتبطة بالنوع (Genre)

Prégnance des stéréotypes culturels liés au genre

2- دعامة و تشجيعات الآخرين المهمين.

Soutien et encouragements d'autrui significatifs.

إن تأثير الطباعات الثقافية تمثل متغير مهم خاصة لتفسير العزوف الرياضي

في بعض الرياضات التي تعتبر "رياضات ذكورية" أو "نسوية". بالفعل رغم تطور

الأشياء تبقى الرياضة اليوم إحدى ميادين الحياة أين تظهر التمييزات التي تتعلق

بالجنس.

هناك عدة دراسات التي تبين وجود رياضات تعتبر ثقافيا لائقة للرجال و الآخرين

أكثرها لائقة للنساء و هناك آخرين حيادية "Neutre" (Fontayne, Sarrazin, 1986)

اقترح اكلس Eccles و لأصحابه (ادلير Adler-، فوترمان Futterstockman-

الكس Eccles-، و هرولدس Harolds- سنة 1991) نموذج الذي يلخص الاعتقادات

المتعلقة بالدور الجنسي "Roles sexués"، و تتطور تحت تأثير الآخرين مثل الأولياء،

الأساتذة، لما هؤلاء و خاصة الأولياء لديهم اعتقادات صارمة على الأدوار التي ترتبط

تقليديا بجنس الإنسان.

فهو يلعب دور في خلق طباعات (Stéréotypes) متناسبة عند الطفل أما أن يمارس أولاً يمارس حسب الجنس (Eccles و الآخرون سنة 1990) فمن الجانب الاجتماعي، تؤدي هذه الفكرة إلى نفور الشخص من رياضة معينة إذا كانت لا تتناسب مع جنسه. أقيمت دراسات على سباحات ذات مستوى عالي حيث قام بروان Brown سنة 1985 بربط بين رسوخ الطباعات المتعلقة بالجنس و التي خلقها أفراد المحيط الاجتماعي كأولياء، الأصدقاء و غيره و النفور من ممارسة السباحة. أي كلما اعتقد الآخرون أن السباحة ليست مناسبة للنساء و ينصحن على ممارسة رياضة أخرى، كلما كان نسبة العزوف كبيرة. لاحظ برون Brown أن السباحات اللواتي واصلن الممارسة كانت تتلقى تشجيعات من طرف الأولياء عكس اللواتي انسحبت من السباحة. (1)

IV-2-4- نموذج درجة الدفاعية الداخلية و الخارجية لفالون سنة 1997:

اقترح فالون نموذج يتوقف أساسا على الأعمال التي أقيمت على نظرية "الإصرار الذاتي" (Autodétermination).

* أول مسلمة مهمة التي أخذت بعين الاعتبار في هذا النموذج هي: الدفاعية حسب جمع من "الإصرار الذاتي" أي حسب درجة استقلالية الدفاعية و هناك (5) أنواع:

1- الدفاعية الداخلية Motivation intrinsèque

2- الدفاعية بالتعديل (الضبط) Motivation à régulation identifiée

3- الدفاعية التعديل الاندماجي Motivation à régulation introjectée

4- الدفاعية بالتعديل الخارجي Motivation à régulation externe

5- اللادفاعية A motivation.

* المسلمة الثانية تلخص دور العوامل الاجتماعية مثل سلوك المدرب و تأثيره على دفاعية الرياضي. هذا التأثير غير مباشر و إنما يظهر من خلال

- إدراك الكفاءة من طرف الرياضي.

- الاستقلالية Autonomie.

(1)-Idem, p 20

-الانتماء الاجتماعي Affiliation sociale .

يرى هذا النموذج إن الدافعية تؤدي إلى مختلف أنواع النتائج قد تكون ذات طبيعة معرفية، عاطفية أو سلوكية.

تتمثل النتائج الايجابية مثل: المواصلة في ممارسة الرياضة، فينتج هذا الأخير عندما تكون الدافعية نابعة من دافعية "الإصرار الذاتي" تذكر على سبيل المثال الدافعية الداخلية و الدافعية بالتعديل المعين (Régulation identifiée) أما النتائج السلبية مثل النفر أو العزوف الرياضي ناتجة عن دافعية التي لا تقوم على الإصرار الذاتي مثل الدافعية بالتعديل الخارجي و اللادافعية (A motivation).

هناك دراسة واحدة طبقت هذا النموذج و أنت بالنتائج التالية: فرتي Fortier، بولوتتي polletier، برييار Brière سنة 1995.

-أشكال الدافعية التي تتوقف على الإصرار الذاتي (الدافعية الداخلية و الدافعية بالتعديل المعين): تنتج عندما يدرك الرياضي أن المدرب يدعم استقلالته (Soutien de l'autonomie)

بينما أشكال الدافعية التي تتوقف على الإصرار الذاتي بنسبة ضعيفة، عندما يدرك الرياضي أن المدرب يريد أن يتحكم على سلوكه (Contrôle du comportement par l'entraîneur)

تبين هذه الدراسة إن كان المدرب يدعم استقلالته، كلما كانت الدافعية تتوقف على الإصرار الذاتي، و العكس، كلما كان المدرب يراقب سلوك الرياضي، كلما كانت الدافعية ضعيفة لا تتوقف على الإصرار الذاتي، و هذا يؤدي كنتيجة إلى العزوف الرياضي.

إذن، الجو الذي يخلق المدرب يلعب دور كبير في قرار المواصلة أو العزوف عن الممارسة الرياضية. (1)

(1)-Idem, p 22

IV-4- التعريف الإجرائي للعزوف الرياضي:

- 1-العزوف من نادي معين و لكن يعاود الطفل التسجيل ضمن نادي آخر و هذا ما يسمى بالتحويل Transfert.
 - 2-العزوف من ممارسة رياضة معينة و تبديلها برياضة أخرى.
 - 3-و أخيرا هناك العزوف النهائي.
- يقترح قولد Gould دراسة العزوف الرياضي على (03) مستويات و التي تنطلق من العزوف من رياضة معينة ثم التحويل إلى رياضة أخرى و أخيرا النفور أو العزوف النهائي.
- و المتغير الذي يؤخذ بعين الاعتبار عند تعريف العزوف الرياضي هو:
- التحكم في اخذ قرار العزوف:أحيانا يرتبط هذا القرار بأسباب لا تتحكم فيها (Incontrôlables قولد سنة 1987 و بتيليكخوف Petlikhkov سنة 1992).
- مثل:- عندما يطرد رياضي من الفريق الذي كان يمارس فيه.
- عندما يلغي الفريق الذي كان يمارس فيه.
- عندما يصاب الرياضي بجروح خطيرة أثناء الممارسة.
- إذن مثل هذه الأسباب لا يمكن التحكم فيها و لهذا يجبر الرياضي على التخلي عن الرياضة التي يمارسها. (1)
- و عكس هذا، هناك أسباب يمكن التحكم فيها (Contrôlables) و تعتبر أسباب شائعة و هي على نوعين:

(1)-Idem, p 24

- الاهتمام بنشاط آخر: هناك رياضيين يضعون حدا للممارسة الرياضية و هم رياضيين على التجربة التي مروا بها ممارستها.

- وجود أسباب أخرى مثل:

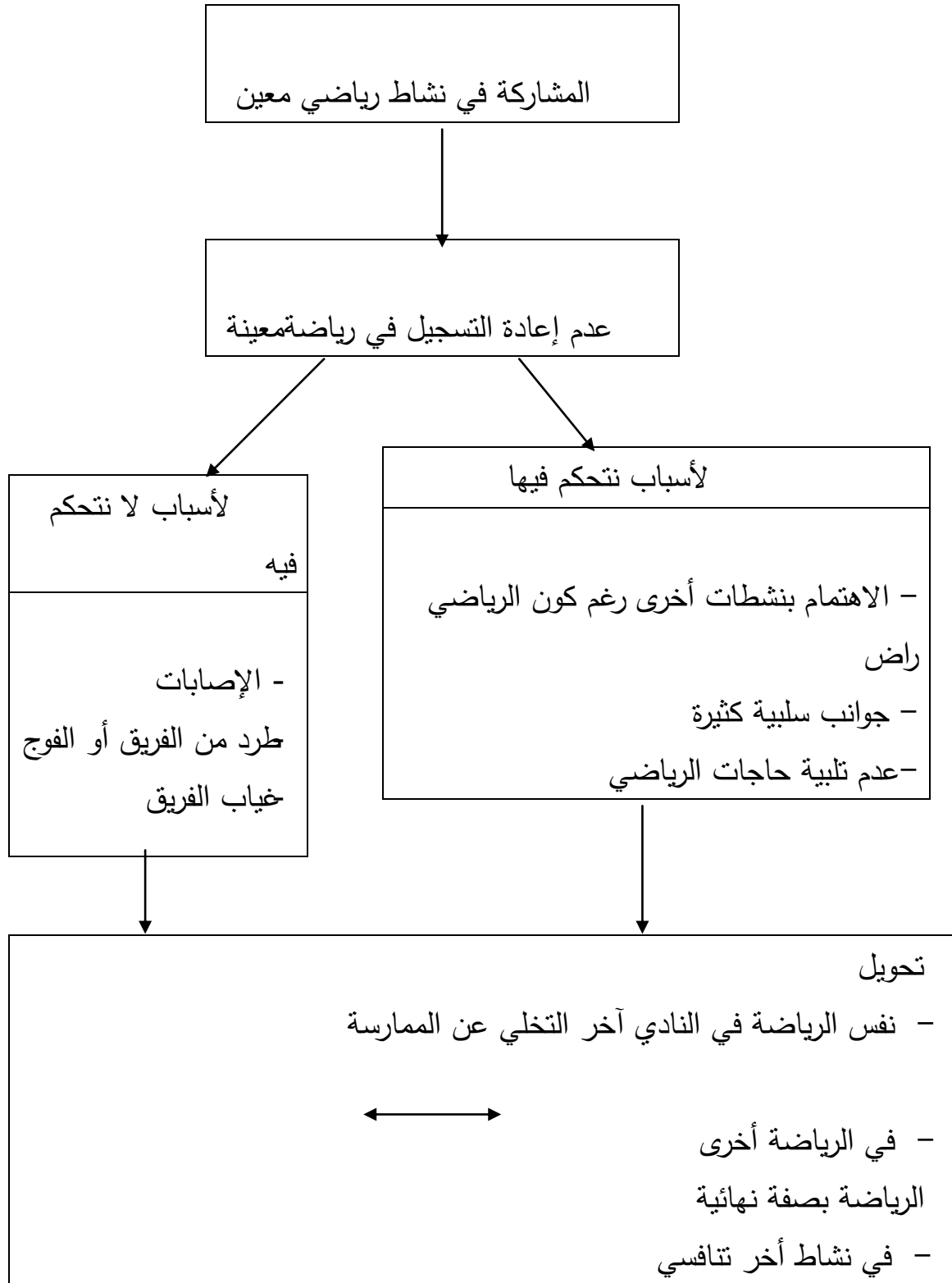
* الضغوطات البالغة.

* عدوانية المدرب.

* نقص النجاحات أثناء المنافسات.

وهذا ما يجعل الرياضي يشعر بإحباط فيقرر التخلي عن الرياضة الممارسة و أخيرا، نقدم مختلف الأنواع و المستويات للعزوف الرياضي في الشكل (3).⁽¹⁾

(1)-Idem, p 24-25.



الشكل 3: يمثل مختلف أنواع و مستويات العزوف الرياضي⁽¹⁾

(1)-Idem, p 26

- خلاصة:

الهدف من هذا الفصل هو تقديم مختلف الدراسات و التطورات التي تتعلق بالنفور الرياضي و الذي من خلالها قمنا باستخراج العوامل المهمة النفسية و الاجتماعية التي ترتبط بالعزوف الرياضي "Abandon Sportif".